

مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل دراسة ميدانية على المختصين الممارسين بولاية عنابة

The response of the clinical psychology curricula at the Algerian University to the needs
of the labor market

Field study on practitioners in Annaba

فاطمة الزهراء مراد^{1*}، كريمة فنطازي²

¹ مخبر الانحراف والجريمة والتربية في المجتمع- جامعة عنابة(الجزائر)، fa23zohra@gmail.com

² جامعة عنابة،(الجزائر)، fantazikarima@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020-03-01

تاريخ القبول: 2020-02-18

تاريخ الاستلام: 2019-12-16

ملخص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى استجابة المناهج الجامعية تخصص علم النفس العيادي لاحتياجات سوق العمل (منصب المختص العيادي) من وجهة نظر المختصين الممارسين للمهنة في مجالاتها المختلفة؛ وبالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (110) مختصاً، تم استخدام استبانة لجمع بيانات الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار (T-Test) للمعالجة الإحصائية؛ وقد دلّت النتائج علماً يلي:

- أن درجة استجابة المناهج الجامعية في شقها المتعلق بالكفايات (المهارية- المعرفية - الشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي كانت متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية- المعرفية - الشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل حسب نظام الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية والشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير المستوى الدراسي الجامعي (ليسانس- ماستر) إلا فيما يخص الكفايات المعرفية بصورة بسيطة لصالح مستوى الماستر.

الكلمات المفتاحية: مناهج جامعية؛ احتياجات سوق العمل؛ علم النفس العيادي؛ الكفايات.

Abstract: The study aims to reveal the extent to which university curricula specializing in clinical psychology respond to the needs of the labor market (the position of clinical specialist) from the point of view of practitioners practicing the profession in its various fields; A questionnaire to collect study data, mean, standard deviation and (T-Test) for statistical treatment. The results indicated the following:

- The degree of response of university curricula in its part related to competencies (skills, knowledge, and personality) to the needs of the clinical specialist's job position was average.
- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the responses of the members of the study sample about the response of the skills (knowledge-skill-personal) graduated from the university to the needs of the job position in favor of the classic system.
- There are no statistically significant differences between the responses of the study sample individuals on the response of the competencies (skill - personal) (graduated from the university to the needs of the work position due to the variable of the university academic level (Bachelor - Master) except for the cognitive one that had small differences for Master degree.

Key words: university curriculums; education output; labour market needs;(function); clinical psychology; competences.

1. مقدمة

من أهداف التعليم الجامعي الحديث خدمة المجتمع والتوحد مع انتظاراته والاستجابة لاحتياجاته جميعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فإنه على هذه المؤسسة العمل على تحقيق الموازنة الضرورية بين مخرجات مناهجها واحتياجات التنمية المجتمعية التي تتزايد وتتعدد يوماً بعد يوم حيث أصبح تحري النوعية في مخرجاتها أولوية قصوى.

وتخصص علم النفس العيادي من التخصصات الإنسانية التي تبحث لها عن مكانة ضمن مثيلاتها نظراً للأدوار التي يمكن أن يلعبها متخرجوه في عالم يشكو أفرادها تداعيات العولمة والانفتاح من عنف وإدمان وسرعة وتيرة الحياة والتي إن لم يحسن التكفل بها تعود حتماً بالسلب على مردوديتهم. ومن ثم وجبت العناية بتكوين الطلبة الجامعيين في التخصص عن طريق تبني مناهج بكفايات ترقى للمستوى المطلوب في منصب العمل وتواكب المعايير والتطورات الحديثة في المجال.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن واقع احتياجات منصب عمل المختص العيادي الأساسية في المجالات المختلفة التي يخوضها والمتعلقة بالكفايات الشخصية والمعرفية والمهارية ومن ثم وضع اقتراحات عملية تساهم في تطوير مناهج تكوينه وبالتالي تحقيق النوعية المطلوبة في مخرجاته.

1.1- الإشكالية:

يعتبر نظام التربية والتعليم -وسيطل- من أكثر الأنظمة "محل الانتقاد وموطن التغيير والتطوير طيلة عمر البشرية إلى يومنا هذا" وذلك سعياً إلى تحقيق تربية أكثر ملاءمة وتعليم أفضل، وبالموازاة مع التطور المحقق في فهم الطبيعة الإنسانية وثراء التجارب في هذا الميدان.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، كون نظام التربية والتعليم من أهم الأنظمة التي تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالمجتمع الذي تنتمي إليه والارتقاء به.

وتعتبر الجامعة المرحلة التعليمية التي تحتل مركز الريادة في المجتمع مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى مما يترتب عليه تحمل مسؤولية تكوين الإطارات الكفأة القادرة على الاضطلاع بتلك المهمة، بما تملكه من إمكانات علمية ومادية.

إن فاعلية ما يمكن أن تقوم به الجامعات للارتقاء بالمجتمع والأفراد تتوقف على عدة قواعد منها: المناهج الدراسية الجامعية، الأساتذة ذوي الكفاءة، الأعمال الميدانية، والتجهيزات...إلخ، والتي بدورها من الضروري أن تتماشى جنباً إلى جنب مع التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع بحد ذاته (مشري ومشري، 2010).

وقد عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال عمليات إصلاح وإعادة تنظيم عديدة كان آخرها تبني النظام الدولي المعروف بال (L M D) وقد عرف عمليات تقييم ومتابعة كانت إحداها أعمال الندوة الوطنية المنعقدة بجامعة هواري بومدين في 27 مارس 2011 والتي أوصت بتشجيع مؤسسات التعليم العالي على توطيد العلاقة بينها وبين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بهدف إقامة شراكات معها بما يضاعف فرص إجراء التدريب والتربصات في الوسط المهني ويعزز تشغيلية المتخرجين (زقاورة، 2017). وهو الهدف الأسمى للتكوين الجامعي الحديث في بلادنا.

وبعد سنوات من تنصيبه خضع لعمليات تقييم عبر عدة دراسات منها دراسة زرزور (2006) والتي هدفت إلى تقييم مدى مساهمة الجامعة في تحضير الطلبة لعالم الشغل بالتركيز على عناصر مثل المحتوى والتقييم وإرشاد الطلبة، ولذلك تم اعتماد استبيان من (27) عبارة وزع على عينة بلغت (120) أستاذ من جامعة

العربي بن مهدي- أم البواقي، وبعد إجراء الإحصائيات اللازمة توصلت إلى أن المحتوى وآليات التقييم ونظامه لا تحضر الطلبة لعالم الشغل وعليه تم اقتراح الإسراع في تفعيل عملية التكوين عبر تطبيق الجودة في كل آلياتها.

في نفس الإطار توصلت دراسة بنية وبالجيلالي(2016) والتي جاءت بهدف تقييم أداء طلاب تخصص بنوك في سوق العمل واعتمدت على مجتمع دراسة تكون من عمال خمسة بنوك من مدرء ومسؤولين وإداريين بولاية تيارت، وتوصلت بعد تطبيق الإحصائيات اللازمة إلى أن الخريجين تنقصهم الكفاءة والمهارة في مجالات الإعلام الآلي واللغات الأجنبية، كما أن المقاييس الدراسية تعرف نقصا فيما يخص جزء الأعمال المصرفية كما أن التدريبات على الأعمال المصرفية دون المستوى وأوصت بضرورة الربط بين احتياجات السوق والتكوين الجامعي.

كما توصلت دراسة منصور(2012) التي عملت على البحث في سبل تجسير الفجوة بين التعليم العالي وسوق العمل وذلك بتقديم صورة عن الإصلاح الجديد (ل. م. د.) مع تحليل في التحديات والرهانات التي تحول دون تحقيقه وقد خلصت إلى أن هذا النظام الجديد يواجه رهانات كبيرة تحول دون نجاحه منها اعتماد الشعارات لا الفعل فيه ونقص كبير في مستلزمات واستراتيجيات تفعيله ميدانيا. وكذلك دراسة بوترة وحب(2013) والتي جاءت لقياس حجم الفجوة المعرفية بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل وأسبابها وقد كان الطرح نظريا وتم استخلاص أن المتخرجين يعانون الأمية الميدانية، مما جعلهم يخافون ممارسة المهنة وهذا بسبب ضعف تكوينهم الراجع لعدم ملاءمة المناهج وكذا الكوادر التدريسية والتدريبية.

ومنه فإن إشكالية المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل اليوم مطروحة وبحدة رغم محاولات الإصلاح والتجديد، ولعل المناهج الجامعية هي المسؤول الأول عن الوفاء بمخرجات نوعية تتفق واحتياجات أسواق العمل، حيث يؤكد في هذا الصدد(العودة) أن المناهج يجب أن تراعي حاجات الطالب بعد التخرج في ظل حاجات المجتمع وسوق العمل...بحيث يتخرج بمعرفة واسعة في مجال تخصصه(محمد وهزاع، 2010).

ومناهج علم النفس العيادي من المناهج التي يحتاجها المجتمع، خاصة المجتمع الجزائري يبعد العشرية السوداء والتي خلفت آلاف الضحايا وكذا الكوارث الطبيعية التي حلت بالبلاد فرد إليه اعتباره كقطاع جد مهم في الصحة العمومية ومنه زاد الاهتمام بتكوين أكبر عدد من المختصين، واليوم هناك (10) جامعات تكون في علم النفس العيادي و(1500) مختص عيادي ممارس على مستوى التراب الوطني(Kasha, 2012).

ولكن الملاحظ لواقع حال هذه المهنة يشير إلى تآمر كبير لدى ممارسيها لمعاناتهم من عدة إشكاليات منها على الخصوص ضعف تكوينهم الجامعي مقارنة بنظرائهم في العالم العربي وأوروبا، كما جاء في دراسة كركوش(2014) والتي كانت بهدف تسليط الضوء على الممارسة النفسية في الجزائر وخصوصيتها على هامش جملة من المؤشرات منها التكوين الجامعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استبانة من (25) بندا، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن تكوين المختص النفسي في الجزائر غير كافي مما دفع بمتخريجه لتلقي تدريبات أخرى والاجتهاد للتمكن من العمل في مناصبهم بينما وجد منهم من لم يستطع ذلك.

وتدعم نتائج الدراسة السابقة ما توصلت إليه دراسة عواش(2009) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى محتوى مناهج هذا التخصص وأنجع الاقتراحات للرفع منه وقد كان الطرح نظريا واستخلص

أن السذاجة والاعتراب والنقصان والانفصام وطغيان النظري على التطبيقي وهشاشة معارف المتخرجين حول تخصصهم أهم مؤشرات، وأوصى بتفعيل نظام الديكام (تطوير المنهج) في كل التخصصات لتجاوز مشكلاته. وتأسيساً على نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على ضرورة تجسير العلاقة بين المناهج الجامعية وسوق العمل في مختلف التخصصات ونتائج فحص التكوين في علم النفس العيادي، ومن خلال تحليلنا لمنصب عمل المختص واحتياجاته ونتائج الدراسات التي تناولت التكوين في تخصص علم النفس العيادي فإننا نستخلص الحاجة إلى البحث في موضوع مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي لمنصب عمل المختص النفسي في مختلف قطاعات عمله وعليه نطرح السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى استجابة المناهج الجامعية الموجهة لتكوين المختص النفسي العيادي لاحتياجات منصب عمله؟ والذي يتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما مدى استجابة المناهج الجامعية في شقها المتعلق بالكفايات (المهارية والمعرفية والشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي حسب آراء الخريجين الممارسين للمهنة؟.
- هل توجد فروق في آراء الخريجين الممارسين لمهنة المختص النفسي العيادي حول استجابة الكفاءات (المهارية-المعرفية -الشخصية) المتخرج بها من المناهج الجامعية لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير نظام الدراسة الجامعي (كلاسيكي - ل. م. د).
- هل توجد فروق في آراء الخريجين الممارسين لمهنة المختص النفسي العيادي حول استجابة الكفاءات (المهارية-المعرفية -الشخصية) المتخرج بها من المناهج الجامعية لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير المستوى الدراسي المتخرج به من الجامعة (ليسانس - ماستر).

2.1- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد احتياجات منصب عمل المختص النفسي العيادي في مختلف القطاعات التي يعمل بها وذلك من وجهة نظره واعتماداً على أساسيات تكوين المختص في الأدبيات الدولية التابعة للتخصص نفسه ولمفهوم المناهج، والكشف عن مدى استجابة المناهج الجامعية في شقها المتعلق بالكفايات (المهارية والمعرفية والشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي حسب آراء الخريجين الممارسين للمهنة، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في آراء الخريجين الممارسين لمهنة المختص النفسي العيادي حول استجابة الكفايات (المهارية-المعرفية -الشخصية) المتخرج بها من المناهج الجامعية لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغيري نظام الدراسة الجامعي (كلاسيكي - ل. م. د) والمستوى الدراسي المتخرج به من الجامعة (ليسانس - ماستر).

3.1- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

- أهمية التطرق بالدراسة والتحليل والتقييم للمناهج الدراسية عامة والجامعية على الخصوص كونها موجهة لفئة من الطلاب تعد لخوض سوق العمل الذي يعرف تطورات كبيرة تكنولوجية معرفية مهارية وانفتاح عالمي وإقليمي كبير.
- أهمية تخصص علم النفس العيادي في الحياة الفعلية للفرد والجماعة، وأهمية التكوين النوعي لمختصيه وفق المقاربات الحديثة في المجال واعتماداً على الجديد في المناهج وتوجهاتها.

- أهمية إعطاء دفع لتخصصات الإنسانية والاجتماعية التي اثبت الزمن والتحولت الاجتماعية ضرورتها وأهمية تقديمها في قالب عصري يقوي ثقة طلابنا فيها وفي ممارستهم مستقبلا بكل احترافية.
- 4.1- حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** تتمثل في المختصين النفسانيين العاملين بقطاعات الصحة العمومية والخاصة: (طب عقلي وطب عام، طب مدرسي)، قطاع التضامن الوطني والأسرة.
- **الحدود المكانية:** جميع مؤسسات الصحة النفسية العمومية والعيادات الخاصة والتضامن الوطني والأسرة بدوائر وبلديات ولاية عنابة.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء وتطبيق الدراسة خلال الموسم 2018-2019.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها، والمتمثل في الكشف عن مدى استجابة المناهج الجامعية لاحتياجات سوق العمل- علم النفس العيادي نموذجاً-، كما تحدد بالمنهج المتبع وأداة جمع البيانات.

5.1- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **المناهج الجامعية:** وهي مجموع الخبرات الموجهة لتعليم وتكوين الطالب الجامعي والوسائل المسخرة لذلك من أنشطة وطرائق واستراتيجيات تدريس وتدريب بالإضافة إلى القائمين على تطبيقها من أساتذة ومدرسين مؤهلين لذلك مع عمليات تقييمها وقياس مدى فعاليتها في ميادين تطبيقها.
- **احتياجات سوق العمل:** (منصب عمل المختص النفسي) ونقصد بها الكفايات المطلوبة لممارسة المهنة في كل القطاعات من: معارف ومهارات عملية وسمات شخصية وقيم اجتماعية واتجاهات ثقافية.
- **علم النفس العيادي:** وهو تخصص جامعي تطبيقي من التخصصات الإنسانية التابعة لقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بالجامعة الجزائرية من أهدافه تأهيل الطلبة لممارسة مهنة العلاج والإرشاد النفسي العيادي لمن يحتاجه ويطلبه.
- **الأخصائي النفسي العيادي في الجزائر هو:** المتخرج بشهادة ليسانس في علم النفس العيادي بعد دراسة تدوم (4) سنوات في النظام الكلاسيكي و(3) سنوات في نظام ال.ل.م.د. حيث يبدأ التخصص في السنة الثالثة نظام كلاسيكي والسنة الثانية نظام ال.ل.م.د. أي لمدة سنتين، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية حالياً ومعهد علم النفس قديماً.

2. الإطار النظري:

1.2- مخرجات المناهج الجامعية:

- للإلمام بهذا العنصر الأساسي والذي يلخص ما تقدمه الجامعة من خدمات لمحيطها وجب التعريف به:
- **1.1.2- المناهج الجامعية:** عرفت المناهج الجامعية من حيث التعريف والماهية خلطاً كبيراً وتداخل بين المصطلحات الثلاث البرنامج والمناهج والمقرر رغم الاختلاف الواضح في التسمية والمعنى وقد حاول الكثير من الكتاب والمختصين توضيح ذلك ومنهم (عبد اللطيف الغازلي وآخرون) حيث أوضحوا أن:

- البرنامج Programme والمقرر Syllabus جزء من المنهاج Curriculum والمنهاج الدراسي لمرحلة ما يتضمن مجموعة برامج ومقررات دراسية، أي المنهاج أشمل من البرنامج أو المقرر بحيث يتضمن أهدافاً عامة

وطرائق شاملة وتوزيع توقيت... والمنهاج لا يعني تحديد المحتوى فقط بل هو كل ما يجعل المحتوى مناسباً للتقديم للطلاب.

يلتقي المنهاج مع البرنامج والمقرر في كون هذا الأخير يتضمن أهدافاً خاصة لمادة معينة أو مقياس معين وكذلك الوسائل والطرق وعمليات التقويم الخاصة بها. إذن فالمنهاج التربوي حسب التوجهات الجديدة في بنائه ووضعه هو: مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعليم والتقييم والوسائل المحددة للقيام به مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها. وهو أيضاً مجموعة الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم أنه يتضمن الأهداف وكذلك تقييمها والأدوات والاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين.

ومنهاج التعليم يتضمن كل المكونات التي تتضمنها السيرورة الديداكتيكية: أهداف، محتويات، أنشطة تقويم، وهو بهذه التعريفات كلها: مفهوم شامل وبناء منطقي وتنظيم لجملة من العناصر يمكن عن طريقها بلوغ الأهداف المتوخاة من فعل التعلم التكويني أو التأهيل.

2.1.2. المقاربات الجديدة في بناء المناهج الجامعية: تحاول جهات عديدة في العالم خلق آليات جديدة لتصميم المناهج الجامعية لربطها بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل الذي توجه إليه تلك المناهج وفيما يلي تقديم لأبرزها:

▪ اتجاه الديكام أو تطوير المناهج (باللغة الانجليزية **Dacum**) وتقوم على فكرة التعاون بين الأطراف المختلفة من قائمين على التعليم والقائمين على التشغيل للخروج بصيغة تعليمية تطبيقية تتناسب والمطلوب في سوق العمل وتتم بالخطوات التالية :

أ. القيام بمسح احتياجات أسواق العمل للكشف عن حاجات المجتمع من المهن والنوعية المطلوبة فيها وتجنب التكوين غير المدروس.

ب. توصيف المهنة وتحليلها ومعرفة خطواتها العملية (مهام الممارس لها) بمناقشة متعددة الأطراف عمال رؤساء عمل متميزين في العمل بروتوكولات عمل وتحديد المهمات والتصرفات اللازمة لها.

ج. ترتيب خطوات ذلك التوصيف والتحليل بترتيب المهام وتصنيفها وربطها بما يجب أن يقدم في المناهج من معارف ومهارات وتدريبات تتيحها محتوياتها وعملياتها وأسس بنائها ويتم العمل باشتراك واضعي المناهج وبعض الممارسين للمهنة.

ح. صياغة تلك المهام في شكل أهداف إجرائية وهي عبارة عن وصف لدرجة الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها الطالب عند تخرجه من الجامعة ليمارس مهنة ما في تخصص ما بطريقة يمكن قياسها ويراعى في ذلك وضوح الأفعال وإجرائيتها وبساطتها ومعايير قياسها وشروط تنفيذها (عواشريه، 2009).

ويقابل هذا الاتجاه اتجاه آخر لا يختلف عنه في الطرح وهو:

▪ **اتجاه المنهاج المبني على مخرجات التعلم:** والذي بدوره يعتمد على الكفاءات الواجب إكسابها للمتعم ويترجم الأهداف المسطرة في المنهاج عامة أو برنامج التكوين أو المقرر الموضوع للتكوين، وقد ارتبط هذا الاتجاه بثلاث أشكال رئيسية كان أبرزها الشكل القائم على الكفايات، وقد وردت له العديد من التعاريف نذكر منها:

- **تعريف وكالة التدريب في المملكة المتحدة:** حيث يقول أن مقاييس التطور يجب أن تستند على مفهوم الكفاءة والتي تعرف بأنها الاستطاعة على أداء الأنشطة داخل مهنة معينة.... والكفاءة مفهوم واسع يجسد الاستعداد

لنقل المهارات والمعرفة إلى مواقف جديدة داخل مجال المهنة وتشمل ميزة تنظيم العمل وتشمل أيضا ميزات الكفاءة الشخصية اللازمة في مكان العمل للتعامل مع الزملاء ومع المديرين والعملاء.

أما دليل المستخدمين-ECTS-2005: فيتوسع أكثر في تعريفها ويقول أن "مصطلح الكفاءة هو مزيج ديناميكي من الميزات والاستعداد والميول وان هدف البرامج التعليمية هو تعزيز هذه الكفاءات وتشكل هذه الكفاءات في مختلف الوحدات الدراسية ويتم تقييمها على مراحل متعددة وقد تنقسم إلى كفاءات ذات علاقة بحقل الدراسة وكفاءات عامة مشتركة مع أي مقرر".

في حين يرى مشروع ضبط الهياكل التعليمية في أوروبا URL6: إلى أن الكفاءة تمثل مزيجا ديناميكيا من المعرفة والفهم والمهارات والاستطاعات وأن تعزيز الكفاءات هو موضوع البرامج التعليمية. ويرى برجوين- أن هناك فرقا بين أن يكون الفرد كفؤا يلبي مطالب العمل وبين أن يمتلك الشخص كفايات أي يمتلك السمات اللازمة للأداء بكفاءة.

وقد تمت مناقشة العلاقة بين العالمين هارتوفويجدين ووضع لها أمثلة توضيحية كثيرة جعلت الكثير من المختصين يستخلصون كيفية ربط الكفاءات والأهداف بمخرجات التعلم وذلك من خلال:

- مخرجات التعلم هي التي تترجم مؤشرات الكفاءة المطلوبة وكذا الأهداف المسطرة.
- على المعلم أن يرفع التحدي ويحدد المخرجات المناسبة لتحقيق الكفاءة المطلوبة عند المتخرج أو الطالب وهو ما يراه نيري - Neary (الكينيدي، 2007).

- وتصنف الكفاءات التي يمكن أن يخرج بها الطالب إلى:

1- الكفاءات المعرفية الأكاديمية: ونقصد بها الكم والنوع المعرفي (المعلومات) أي الرصيد العلمي النظري اللازم لأي تخصص علمي ويشمل المعرفة العامة بالتخصص والمتخصصة الدقيقة.

2- الكفاءات المهنية المهنية: وتتمثل في جملة الأداءات العملية التي يجب أن يتمتع بها المتخرج في تخصص معين فيها تناسب بين الوظيفة والاختصاص المدروس تمثل ترجمة أدائية لتعلماته في الواقع العملي مع الرغبة الذاتية في العمل والأداء النوعي فيه.

3- الكفاءات الشخصية: تظهر في تصرفاته وتترجم انعكاسات ايجابية للتعلم على شخصيته تمكنه من أداء أعماله في واقعه العملي بكل أريحية وكفاءة كالصبر والتفاني في العمل والابتكار والإبداع والعمل ضمن فريق القدرة على إدارة الوقت ومعالجة المشكلات... وتحمل المسؤولية عامة (الدلو، 2016).

2.2- علم النفس العيادي ومشكلات الممارسة النفسية:

1.2.2- تعريف علم النفس العيادي: بالعودة إلى أصل الكلمة) كلينيكوس أي فراش المريض أو فراش المرض هناك أيضا من يسميه السريري أو العيادي لأن الشخص الذي يراجع عيادة أو مستشفى أو أخصائي نفسي هو شخص في حاجة إلى استشارة نفسية عيادية من خلال مراجعة عيادة المختص النفسي (محمد، 2004).

كما يعرف (مليك، 2010) بأنها: كلمة مشتقة من اليونانية ومعناها بجوار السرير وامتد معناها ليشمل فحص ومعالجة المريض.

ويعرف أيضاً بأنه أحد فروع علم النفس الحديثة التطبيقية والتي تعتبر علما وفنا في آن واحد وهو فرع واسع الانتشار والتطبيق ويختص بدراسة أساليب القياس والتقدير والتشخيص والتقويم للتعرف على ما يوجد لدى المريض من قدرات وذكاء وما يعاني منه من الأمراض والاضطرابات العقلية والنفسية والنفسوجسمية والأخلاقية

كما يدرس أساليب العلاج والإرشاد النفسي كالعلاج الفردي والجماعي والتحليلي والسلوكي والجشطلاتي والسيكودراما... وكما يدرس الحياة داخل مستشفيات وعيادات الطب العقلي (العيسوي، 2004).

2.2.2- تعريف المختص النفسي العيادي:

- حسب سراسون و سراسون sarasson & sarasson - هو الحاصل على درجة علمية عالية غالبا ما تكون الدكتوراه ومتخصص في السلوك غير العادي وهو مدرب على تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية الأخرى غير عضوية المنشأ، ويقوم أيضا بعمل البحوث والدراسات النفسية. وأما "هولمز" فقد عرفه على أنه شخص الحاصل على شهادة دكتوراه في علم النفس الاكلينيكي، ويكون أيضا حاصل على تدريب كافي في المجال الاكلينيكي حيث يصبح قادرا على تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية. (تشعبيت، 2016).

3.2.2- أدوار المختص النفسي العيادي أو ما يعرف بمفهوم الممارسة النفسية:

وهي حسب سلامي N.SILLAMY أمر شاق وتتطلب من الذي يقوم بها أن تكون لديه معلومات واسعة نظرية وتطبيقية مع قدرة علائقية تسمح له بإقامة علاقات حقيقية مع الآخرين وضبط دوره بفهم مواقعه وسلوكاته (حمادية، 2000)، وحددها قاموس "الألقاب المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية" بـ:

- ✓ تشخيص اضطرابات الأفراد العقلية والانفعالية في العيادات والسجون والمؤسسات الأخرى.
- ✓ تنفيذ برامج العلاج.
- ✓ مقابلة المرضى ودراسة تاريخهم الطبي والاجتماعي.
- ✓ ملاحظة المرضى أثناء اللعب أو المواقف الأخرى.
- ✓ انتقاء الاختبارات الإسقاطية والنفسية اللازمة وتطبيقها وتفسيرها ليشرح الاضطرابات.
- ✓ وضع خطة العلاج ومعالجة الاضطرابات النفسية لإحداث التوافق باستخدام أفضل أنواع العلاج المختلفة مثل علاج البيئة والعلاج باللعب والسيكودراما وغيرها.
- ✓ اختبار الأسلوب الذي يستخدم في العلاج الفردي مثل العلاج الموجه والعلاج غير الموجه والعلاج المساند ويحدد عدد مرات العلاج أسبوعيا وعمقه وحدته.
- ✓ يتعاون مع التخصصات المهنية الأخرى كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والمساعدين لتطوير برامج علاج المرضات التي تعتمد على تحليل البيانات الإكلينيكية.
- ✓ تدريب الطلبة الإكلينكيين الذين يؤدون فترات الامتياز في المستشفيات والعيادات وتطوير التصميمات التجريبية والبحوث في ميدان تطور الشخصية ونموها والتوافق.
- ✓ تشخيص وعلاج الأمراض العقلية والمشاركة في علاجها والوقاية منها.
- ✓ الاستشارات في المؤسسات الاجتماعية والتربوية والترفيهية والمؤسسات الأخرى.
- ✓ تقويم وتطوير برامج الصحة النفسية والتخطيط لها.
- ✓ وقد يستخدم مهاراته في التدريس والبحث والاستشارة (تشعبيت، 2016).

وفي الجزائر نستطيع قراءة ادوار المختص النفسي العيادي من خلال المراسيم التي صدرت في حقه ومنها على الخصوص: المرسوم الثاني للتتظيم المستمر للمهنة والذي يحمل الرقم 91-111 المؤرخ في 27 أفريل 1991 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالاختصاصيين في علم النفس، حيث ألغي بموجبه القانون السابق (السنوات السبعينات) وحدد مهام جديدة منها:

- التنبؤ النفسي والمساعدة النفسية الإرشاد والتوجيه والمرافقة... وتشير المادة 19 منه إلى تطبيق التقنيات العلاجية المختلفة وتكوين الطاقم الشبه طبي وإضافة علاجات أخرى كتلك السلوكية... الخ (برزوان، 2016).
- ثم تلاه مرسوم ثالث يحمل رقم 09-240 المؤرخ في 22 جويلية 2009 يتضمن القانون الأساسي الخاص المنظم للموظفين المنتميين لأسلاك النفسانيين للصحة العمومية (زهار وتارزولت، 2015).
- وتضيف المادة 19 منه مهام جديدة للمختص النفسي عامة والرئيسي خاصة الذي يقوم على التأطير التقني لمجموعته لضمان القيام بالخبرة النفسية والبحث في مجال اختصاصهم وتضيف المادة 20 منها مهام للمختصين الممتازين منهم من إدارة أشغال البحث إلى تحديد الاحتياجات النفسية الجديدة للمرضى وتحسين صحتهم النفسية... الخ من التحديات الجديدة في المجتمع (برزوان، 2016).
- 4.2.2- مجالات عمل الأخصائي النفسي العيادي:** مجالات عمل المختص النفسي العيادي واسعة ومتعددة، ففي أمريكا مثلا تختلف عنها في فرنسا وأوروبا، فأغلبية الممارسين النفسانيين يمارسون عملهم في المؤسسات الخاصة بنسبة تتراوح ما بين (23.27% - 31.3%)، وأما الممارسة في المؤسسات الجامعية بنسبة تتراوح ما بين (16.9% - 21.99%)، في حين أن نسبة الممارسة النفسية في المستشفيات العقلية قدرة (8.2%) مما يدل على أن مجالات عمله متعددة وقد يعمل في عدة مجالات في وقت واحد (Winfrid Huber, 1987). ويمكن تلخيصها في المجالات التالية:
- العمل في المستشفيات والعيادات والمصحات: الخاصة بالأمراض النفسية والعقلية ومهمته هنا هي تشخيص الاضطراب النفسي أو العقلي وعلاج هذه الحالات بالتعاون مع المختصين في هذا المجال كالطبيب العقلي أو العام أو الأطفون.
- العمل في مجالات التوجيه المهني والتربوي والنفسي: يرجع هذا المجال إلى التطور المتواصل الذي أحرزه علم النفس الإكلينيكي في تصميم اختبارات التحصيل واختبارات الميول والاتجاهات والقيم مما خدم التشخيص والتوجيه والإرشاد.
- العمل في مجالات العمل والعمال: ودوره هنا هام جدا فهو يقوم بدراسة الظروف المادية داخل مكان العمل نفسه وما لها من آثار نفسية على العامل وعلى إنتاجية العمل كما يكشف أيضا عن الدوافع النفسية للعمال وأثرها عليهم من حيث التعب والملل والإرهاق ونعرضهم إلى حوادث العمل وزيادة نسبة التغيب والمرض.
- العمل في مراكز البحوث: أي التأكيد على قضايا البحث والمعرفة والاطلاع بأهم مناهج الدراسات الإنسانية التربوية والاجتماعية والسيكولوجية.
- العمل في المؤسسات الإصلاحية: لقد أصبحت مؤسسات الأحداث الجانحين تعتمد على الأخصائي النفسي العيادي في دراسة حالات الجانحين وإجراء المقابلات معهم لمعرفة دوافعهم وفهم مشاكلهم وأنواع الصراعات التي يعانون منها.
- النشاط الاجتماعي: وذلك في جميع المراكز المتخصصة في رعاية المسنين الأحداث الجانحين أو رعاية الطفولة المسعفة وكذا الصم والبكم والمراكز النفسية البيداغوجية المتخلفين عقليا.
- التوجيه المهني والتربوي والنفسي التجنيد في مراكز المتخصصة والتوظيف: للعديد من القطاعات كالشرطة والجيش وغيرها كما في التوجيه التربوي في المؤسسات التربوية ومراكز التوجيه التربوي والمدرسي التابع لمديريات التربية وكذا العمل في الحضانة ورياض الأطفال.

- في قطاع العدالة: في مؤسسات إعادة التربية والملاحظة والتربية للجانحين في الوسط المفتوح

(العيسوي، 2004).

5.2.2- مقومات إعداد المختص النفسي العيادي: يقوم المختص النفسي العيادي بمهام كثيرة ومتنوعة تتطلب

منه تكويناً معمقاً يجمع بين المعارف النظرية والأداءات التطبيقية وكذا سمات شخصية خاصة ويجب أن يشمل

برنامج تكوينه الميادين الرئيسية التالية:

▪ **علم النفس العام:** وفيه يدرس تاريخ علم النفس علم النفس الارتقائي وعلم النفس الاجتماعي إضافة لنظريات الشخصية والنظريات الديناميكية وذلك لفهم السلوك الإنساني العام في حلة السواء واللا سواء.

▪ **التشخيص النفسي:** وفيه يدرس كفاءات تحديد الاضطرابات وذلك بدراسة أصوله ونشأته وخصائصه وتطوره وعلامات تدل عليه والتدريب عليها عملياً.

▪ **العلاج:** وهنا يتم التطرق للنظري منه والعملية عن طريق الممارسة في المؤسسات والمدارس والمصانع والسجون وعيادات التوجيه ومؤسسات الأمراض النفسية والعقلية عبر فترات متدرجة ومعمقة تحت إشراف هيئة من الأكاديميين والممارسين.

▪ **البحث العلمي:** وفيه تركز الدراسة على مناهج علم النفس الطرق الإحصائية وحلقات البحث في مشكلة الممارسة العيادية، كما انه من الضروري أن يتقن الأخصائي المعرفة النظرية والعملية في ميادين علم النفس الدينامي والمرضي (حمادية، 2006).

مع الملاحظة أن الطرق العلاجية وتتطلب تدريبات ميدانية لا يمكن أن نجدها إلا في الميدان العملي وتتم بأساليب مختلفة تعتمد على المقابلة خاصة وتكوين المختص العيادي وتوجهاته فإما:

العلاج المعرفي السلوكي ويستعمل لتغيير الأفكار والسلوكات الخاطئة واستبدالها بأخرى سليمة وعند الأشخاص الأكثر وعياً بحالاتهم.

العلاج التحليلي الفرويدي وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من لاوعي بحالاتهم المرضية ويتطلب

تكويناً معمقاً وتدريباً خاصاً لا يمكن أن توفره الجامعة لطلابها (Christine Arbiso et Autres, 2001).

3. الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف للكشف عن احتياجات منصب عمل المختص وقياس مدى استجابة المناهج الجامعية لهذه الاحتياجات عبر استجابات الأخصائيين الممارسين، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الاستكشافي.

2.3- مجتمع وعينة الدراسة:

يحدد مجتمع الدراسة بجميع الأخصائيين النفسيين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية والعيادات الخاصة والمراكز التابعة لوزارة التضامن الوطني والمرأة بولاية عنابة بجميع بلدياتها والبالغ عددهم (154) مختصاً ومختصة لسنة 2018/2019 استناداً إلى الإحصائيات الرسمية المستقاة من مديرية الصحة ومديرية التضامن الوطني والأسرة بولاية عنابة. أما بالنسبة للعينة تم اختيار (30) مختصاً كعينة استطلاعية و(110) مختصاً

كعينة أساسية أجابت على الاستبيانات، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية والجدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء خصائصها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصها

أفراد عينة الدراسة	المستوى الدراسي		النظام التعليمي الجامعي
	ليسانس	ماستر	كلاسيكي L.M.D
التكرار	72	38	57
النسبة	%65.5	%34.5	%51.8

3.3- أداة جمع البيانات وخصائصها السيكمترية:

نظراً لطبيعة منهج الدراسة، فقد تم الاعتماد على استمارة جمع معلومات لاستطلاع آراء المختصين العيادين الممارسين بولاية عنابة حول مدى استجابة تكوينهم الجامعي لاحتياجات منصب عمل المختص النفسي العيادي، حيث تضمنت الاستمارة ثلاثة مجالات تمثلت في مجال الكفايات المعرفية، ومجال الكفايات المهنية والمهارية، ومجال الكفايات الشخصية. وقد تم إعداد الأداة وفقاً للخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات الخاصة باحتياجات منصب عمل المختص النفسي العيادي.
 - جمع آراء المختصين الممارسين للمهنة عبر استمارة استطلاعية أولية تدور حول تكوينهم الجامعي عامة (النظري والتطبيقي).
 - تحليل منصب عمل المختص وفق استمارة تحليل منصب العمل المعمول بها في علم نفس العمل في جزء الاحتياجات المعرفية والمهارية والشخصية.
 - مراجعة قوائم الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها المختص العيادي من الدراسات السابقة.
 - جمع آراء أساتذة التخصص حول الاحتياجات التكوينية من معارف ومهارات وقيم واتجاهات شخصية وجب أن يشتمل عليها منهاج تكوين المختص عن طريق مقابلتهم واستجوابهم وفق استمارة مقابلة. وفي ضوء نتائج العمليات السابقة قامت الباحثتين بحصر الكفايات التي أمكن جمعها ثم تصنيفها وتقسيمها، وقد بلغ عدد هذه الكفايات المنتقاة (16) كفاية موزعة على ثلاثة مجالات فرعية كالآتي:
- 1- مجال الكفايات المعرفية وتشمل على (05) كفاية.
 - 2- مجال الكفايات المهنية (المهارية) وتشمل على (04) كفاية.
 - 3- مجال الكفايات الشخصية وتشمل على (07) كفايات.

1.3.3. طريقة الإجابة:

تتم الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع علامة (X) حسب البدائل المقترحة وهي: كافية جداً - كافية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً، وقدرت الأوزان المعطاة لهذه البدائل بـ(5-4-3-2-1) على الترتيب. وقد تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (0.05) و(0.01) لوصف وتفسير بيانات الدراسة.

2.3.3. الخصائص السيكمترية للأداة:

لتحديد مدى صلاحية الأداة للدراسة تم تقدير صدقها بالاعتماد على كل من صدق المحتوى (Content

Validity) وذلك بعرض الأداة في صيغتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الخبرة منهم (07) أساتذة

جامعيين و(03) من المختصين. حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى وضوح وانتماء الفقرات لكل مجال، وأيضاً مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية، مع الإشارة إلى أن اعتماد قبول كل مطلب من متطلبات التحكيم كان في حالة تحقيقه لنسبة اتفاق قدرها 80% من المحكمين (بعد تطبيق معادلة "لوشي")، ليطم بعد ذلك توزيع الأداة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (30) مختصاً. كما تم استخراج الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ (0.838) بالنسبة لمجال الكفايات المهنية المهنية، أما مجال الكفايات الشخصية فقدر بـ(0.848)، في حين بلغ معامل صدق مجال الكفايات المعرفية (0.84)، وعليه فإن القائمة تمتاز بخاصية الصدق.

أما بالنسبة لثبات الأداة تم التأكد منها بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ" والتي بلغت قيمة معامل الثبات لمجال الكفايات المهنية المهنية بـ(0.702)، و(0.721) بالنسبة لمجال الكفايات الشخصية، و(0.782) لمجال الكفايات المعرفية وهي معاملات ثبات جيدة يمكن الوثوق بها عند استخدام الأداة للقياس.

4.3- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، ثم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب، ولتحديد خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، المستخدم في مجالات الدراسة تم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.80=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كالتالي:

جدول (2) فئات قيم المتوسط الحسابي الموافقة لبدائل الإجابة

ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كافية	كافية جداً	درجة الاستجابة
من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5.00	

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة.

3- اختبار (T-Test): لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة للمتغيرات (نظام الدراسة الجامعي - المستوى التعليمي).

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج، وفقاً لأسئلة الدراسة، على النحو التالي:

1.4- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال "ما مدى استجابة المناهج الجامعية في شقها المتعلق بالكفايات (المهارية والمعرفية والشخصية) لاحتياجات منصب عمل المختص العيادي حسب آراء الخريجين الممارسين للمهنة؟".

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، لمحاور الدراسة، على النحو التالي:

جدول (3) نتائج استجابة عينة الدراسة على الأداة ككل وعلى كل محور من محاورها

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
الكفايات المهنية	3.39	0.42	2	متوسطة
الكفايات الشخصية	3.97	0.45	1	كبيرة
الكفايات المعرفية	3.27	0.53	3	متوسطة
المحاور ككل	3.03	0.54		متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابة المناهج الجامعية بالنسبة للكفايات المتخرج بها من التكوين الجامعي في علم النفس العيادي (المهنية - المعرفية كانت متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي بالنسبة للكفايات المهنية بـ(3.39) وانحراف معياري قدر بـ(0.42)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمحور "الكفايات المعرفية" (3.27) وانحراف معياري قدر بـ (0.53)، بينما نجد المتوسط الحسابي لمحور "الكفايات الشخصية" قدر بـ(3.97) وانحراف معياري بلغ (0.45)، وبدرجة استجابة كبيرة .

ليبلغ بذلك المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (3.03) وهو ما يقابل الدرجة المتوسطة وانحراف معياري بلغ (0.54)

وللمزيد من التعمق في نتائج السؤال الأول للدراسة سوف يتم تناول كل محور من محاورها على حدة وذلك كما يلي:

جدول (4) يشرح المحور الأول: الكفايات المهنية

الرقم	الفقرة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر الكفاية
1	استطيع مراعاة طبيعة العملاء وأحسن الإصغاء إليهم ومحاورتهم	2	3.74	0.762	كبيرة
2	متمكن من طرق الفحص والعلاج الكلاسيكية والحديثة وكذا من لغة العمل بمؤسستي واستخدم التكنولوجيا الحديثة في عملي	3	3.14	0.795	متوسطة
3	أحسن العمل البحثي العيادي إذا لزم الأمر	4	2.94	0.891	متوسطة
4	لم يمكنني تكويني من المهارات اللازمة لأداء مناسب في منصب عملي	1	3.77	0.915	كبيرة
	النتيجة العامة للمحور		3.39	0.420	متوسطة

يتضح من الجدول رقم ان درجة توافر الكفايات المهارية لدى المختص العيادي الممارس للمهنة متوسطة حيث تراوح المتوسط الحسابي بين 2.94 (و 3.77) والانحراف المعياري بين 0.89 (و 0.91) وجاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي نصها (لم يمكني تكويني الجامعي من المهارات اللازمة لأداء متميز في منصب عملي) بدرجة توافر كبيرة تلتها الفقرة رقم(1) بدرجة توافر كبيرة ثم الفقرة رقم(2) بدرجة توافر متوسطة وأخيرا الفقرة رقم(3) التي نصها (أحسن العمل البحثي العيادي إذا لزم الأمر) بدرجة توافر متوسطة أيضا، أما بالنسبة للمحور ككل فقد جاءت درجة توافر الكفايات المهارية متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وانحراف معياري بلغ(0.42).

جدول (5) يشرح المحور الثاني: محور الكفايات الشخصية

الرقم	الفقرة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر الكفاية
1	أتحكم في مشاعري وأحسن إدارتها أثناء أداء عملي وأتقن الإصغاء إليهم ومحاورتهم	4	4.00	0.66	كبيرة
2	أقبل العمل في فريق واحترم قواعده وأتمتع بروح التسامح معهم	3	4.01	0.65	كبيرة
3	أؤمن على أسرار عملائي وأشعرهم بذلك لكسب ثقتهم	1	4.54	0.50	كبيرة جدا
4	أتحمل متاعب العمل النفسي وادعم المبادرات الفردية والجماعية التي تخدم الجماعة	6	3.90	0.67	كبيرة
5	أشجع الحرية والديمقراطية واحترم الرأي الآخر	1	4.36	0.57	كبيرة جدا
6	أتقن لغة أجنبية أو أكثر تبعا لاحتياجات منصب عملي وتحولات المجتمع	7	3.10	0.86	متوسطة
7	أحتاج للكثير من المهارات الشخصية لأداء عملي بتميز	5	3.93	0.72	كبيرة
	نتائج المحور ككل		.97	.45	كبيرة

يتضح من الجدول رقم أن درجة توافر الكفايات الشخصية لدى المختصين العياديين الممارسين للمهنة لولاية عنابة كانت ضمن الدرجة الكبيرة حيث تراوح المتوسط الحسابي لل فقرات بين 3.10 و 4.54 والانحراف المعياري بين (0.86 و 0.50) وجاءت الفقرة رقم (3) والتي نصها (أؤمن على أسرار عملائي وأشعرهم بذلك لكسب ثقتهم) في المرتبة الأولى لاستجابات بمتوسط حسابي(4.50) وانحراف معياري(0.50) ودرجة استجابة كبيرة جدا تلتها الفقرة رقم(7) بنفس درجة الاستجابة ثم الفقرات رقم (1 - 2 - 5 - 4) بدرجة استجابة كبيرة واحتلت الفقرة رقم 6 والتي نصها (أتقن لغة أجنبية أو أكثر تبعا لاحتياجات منصب عملي) المرتبة الأخيرة 7 بدرجة استجابة متوسطة حيث بلغ متوسطها الحسابي(3.10) (وانحراف معياري) (0.86) في حين بلغ متوسط المحور ككل 3.97 وانحرافه المعياري (0.45)

جدول (6) يشرح المحور الثالث: محور الكفايات المعرفية

الرقم	الفقرة	ترتيبها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توافر درجة الكفاية
1	الم بمبادئ علم النفس العام والعيادي بكل مجالاته ورواده	2	3.52	0.61	كبيرة
2	عارف بديناميكية الجماعة وأهميتها وبنظريات الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي على اختلافها وروادها	3	3.25	0.61	متوسطة
3	مطلع على الجديد في تخصصي أولا بأول ومدرك لعلاقة تخصصي بالتخصصات الأخرى	4	2.86	0.84	متوسطة
4	ملم بمعارف منهجية البحث العلمي والإحصاء	5	2.71	0.70	متوسطة
5	احتاج لكثير من المعارف في تخصصي	1	4.04	0.87	كبيرة
نتائج المحور ككل			3.27	0.53	متوسطة

يتضح من الجدول رقم أن درجة توافر الكفايات المعرفية لدى المختصين العياديين الممارسين للمهنة بولاية عنابة بمجالات عملهم المختلفة كانت متوسطة حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.04 و) (2.71) والانحراف المعياري بين (0.87 و) (0.70) واحتلت الفقرة رقم 5) والتي نصها (احتاج للكثير من المعارف في تخصصي) المرتبة الأولى بدرجة استجابة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.04 وانحراف معياري بلغ (0.87) تلتها الفقرة رقم (1) بدرجة كبيرة أيضا ثم الفقرتين (3-2) بدرجة متوسطة وأخيرا الفقرة رقم (4) بدرجة استجابة متوسطة أيضا وبمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري بلغ (0.70) (في حين كان مجموع الاستجابات على المحور ككل بمتوسط حسابي قدره (3.27) وانحراف معياري قدره (0.53)

من العرض السابق لنتائج السؤال الأول للدراسة وبمقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تعزز ما توصلت إليه نتائج العديد منها وخاصة دراسة (كركوش، 2014) التي بينت أن المتخرج من الجامعة في الاختصاص كثيرا ما يبحث عن تدريبات إضافية لتغطية النقص الملموس في معارفه ومهاراته ومعاملاته المهنية ودراسة (عواشري، 2009) التي أكدت على أن مناهج علم النفس العيادي في بلادنا تعاني الاغتراب والنقصان وهشاشة المعارف مما يجعل المختص يشك في قدراته وتهتز ثقته في نفسه وتتحفض مردوبيته.

تعزي الباحثين هذه النتيجة إلى العديد من العوامل التي يمكن اعتبارها سبباً في انخفاض نسبة استجابة المناهج الجامعية بالنسبة للكفايات المتخرج بها من التكوين الجامعي في علم النفس العيادي لاحتياجات منصب العمل، منها نقص التدريب العملي خلال التكوين وغلبة الجانب النظري على التطبيقي العملي كما جاء في دراسة نصر الدين قريبي، (2015) ودراسة بوترة وحب، (2013) كذلك إلى نقص المعارف المقدمة وهشاشتها لاختلال في تنظيم التدريس وتوزيع المقاييس على الفترات الزمنية المخصصة للدراسة وعدم توازن في مجالاتها وترابط لا منطقي بينها في مناهج إعداد المختص بالإضافة لنقص التدريب الميداني وشح فتراته

سواء في النظام الكلاسيكي أو النظام الجديد (ل م د) رغم ما عرفه من تحديث وهذا ما أكدت عليه دراسة زقاورة (2017) ودراسة Kacha (2012) وهو ما تعانیه جل مناهجنا الجامعية حيث تفقد مخرجاتها الصلة اللازمة باحتياجات سوق العمل كما جاء في دراسة بنية وبلجيلالي (2016) حول تخصص البنوك ودراسة منصورى (2012) حول نظام (ل م د) وتحضير الطلبة لسوق العمل وكذا دراسة بوترة وحبية (2013) في نفس الموضوع. مع الإشارة لكون الاستجابات على الكفايات الشخصية جاءت بنسب كبيرة كون المهنة إنسانية بالدرجة الأولى ويميل جل ممارسيها إلى التعاطف مع العملاء غالبا وإظهار حسن النية والمبادرة بينما نلاحظ انه في الإجابة على كفايات تحتاج تكوين فعلي وبارز مثل اللغة واستعمال التكنولوجيا تتخفف الاستجابات كما في الفقرة (6) ونلاحظ كذلك احتياج للتكوين الشخصي كما عبر عنه في الفقرة (7) .

2.4- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية-المعرفية -الشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير نظام الدراسة الجامعي (كلاسيكي - ل. م. د)؟".
وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة وهذا بعد التأكد من شروط تطبيقه،

جدول (7) يبين نتائج للعينات المستقلة.

المحاور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري المعياري	"T" Test	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الكفايات المهارية	كلاسيكي L.M.D	13.81 13.36	1.78 1.69	1.33	108	0.27	غير دالة
الكفايات الشخصية	كلاسيكي L.M.D	28.01 27.66	2.55 2.76	0.69	108	0.35	غير دالة
الكفايات المعرفية	كلاسيكي L.M.D	16.52 16.24	1.99 2.15	0.71	108	0.41	غير دالة
المحاور ككل	كلاسيكي L.M.D	58.35 57.28	4.84 5.02	1.14	108	0.70	غير دالة

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية-المعرفية -الشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير (نظام الدراسة الجامعي)، حيث بلغت قيمة (ت) على مستوى إجمالي للمحاور ككل (1.14)، ودلالاتها الإحصائية (0.70)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، حيث جاء المتوسطان الحسابيان لكل من النظام الكلاسيكي ونظام (L.M.D) متقاربين جدا والمقدر على التوالي ب (58.35) و(57.28). حيث نقرا من الجدول أن قيمة (ت) بالنسبة للكفايات المهارية بلغت (1.33) ودلالاتها الإحصائية (0.27) أكبر من (0.05) غير دالة إحصائيا ومتوسطات حسابية متقاربة جدا على التوالي (13.81) و (13.36) نفس الشيء

بالنسبة للكفايات الشخصية حيث جاءت قيمة (ت) مساوية ل(0.69) بدلالة إحصائية قيمتها (0.35) اكبر من (0.05) وبمتوسطات متقاربة جدا (28.01) و (27.66) ونفس الشيء أيضا للكفايات المعرفية حيث قيمة (ت) تساوي (0.71) ودلالاتها الإحصائية بلغت (0.41) اكبر من (0.05) ومتوسطات حسابية متقاربة جدا على التوالي (16.52) و (16.24)

وهذا يعزى إلى عدم فاعلية التغيير الذي طرأ على نظام التكوين في جامعاتنا بدلالة تقارب إجابات الطلبة من النظامين على كل الكفايات وهذا ما أكدته دراسات حديثة حول التحول للنظام الجديد مثل دراسة (منصوري الزين، 2012) و (دراسة زرزور، 2006) والتي أكدت على أن نظام (L.M.D) يعرف تحديات تحول دون نجاحه في تحقيق النوعية في التكوين والانتقال بالمنظومة الجامعية عندنا إلى مصاف مثيلاتها الدولية في تصميم وتنفيذ المناهج وإكساب الطلاب كفايات أساسية وحياتية تحضرهم لعالم الشغل والحياة ككل فاعتماده لم يحدث التطور المطلوب في التكوين.

3.3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية-المعرفية-الشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير المستوى الدراسي المتخرج به من الجامعة (ليسانس- ماستر)؟".
وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة وهذا بعد التأكد من شروط تطبيقه، والجدول رقم (08) يبين نتائج ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المختصين تبعاً للمستوى الدراسي

المحاور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"T-Test"	درجة الحرية	القيمة	مستوى الدلالة
الكفايات	ليسانس	13.41	1.65	1.37	108	0.79	غير دالة
المهارية	ماستر	13.89	1.90				
الكفايات	ليسانس	27.77	2.47	0.31	108	0.05	دالة
الشخصية	ماستر	27.94	3.00				
الكفايات	ليسانس	16.36	3.18	0.14	108	0.02	دالة
المعرفية	ماستر	16.42	4.34				
المحاور	ليسانس	57.55	4.55	0.71	108	0.10	غير دالة
ككل	ماستر	58.26	5.65				

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول استجابة الكفايات (المهارية-المعرفية-الشخصية) المتخرج بها من الجامعة لاحتياجات منصب العمل تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)، حيث بلغت قيمة (ت) على مستوى إجمالي للمحاور ككل (0.71)، ودلالاتها الإحصائية (0.10)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، حيث كانت الكفايات المهارية غير دالة إحصائياً بقيمة ل (ت) تساوي (1.37) ودلالة إحصائية تساوي (0.79) أما الكفايات الشخصية فقد دلت نتائجها على وجود فروق طفيفة حيث جاءت (ت) بقيمة قدرها (0.31) وبدلالة إحصائية مساوية لمستوى الدلالة (0.05) أيضاً دلت نتائج الكفايات المعرفية على وجود فروق ذات دلالة بلغت (0.02) (تقابلها) بقيمة (0.14) ما

يفسر تأثير المستوى الدراسي في رفع مستوى الكفايات حيث أظهرتالنتائج فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لصالح طلبة الماستر دائما وتبقى مشكلة الكفايات المهارية مطروحة وهو ما تشابه مع نتائج دراسة بوترة وحب(2013) التي اكدت على معاناة المتخرج من الامية المهنية ودراسة زقاورة(2017)التي أكدت نتائجها على تركيز المناهج على الجانب النظري وإهمال التطبيق والممارسة والأداء الفعليالذي يحتاجه منصب العمل وهو ما تؤكد الأدبيات التي جئنا بها حول أهمية الرفع من المستوى الدراسي وسنوات التكوين في التخصص لرفع مستوى المخرجات ونوعيتها.

4-الخلاصة:

النتائج المتحصل عليها متفقة إلى حد كبير مع نتائج الدراسات السابقة المعروضة وخاصة دراسة زقاورة(2017) ودراسة كركوش،(2014) وكذا دراسة عواشرية (2009) التي أكدت على أن جل الأخصائيين النفسانيين يلجؤون لتكوين خاص بعد التخرج من الجامعة نظرا لمستوى كفاياتهم المتدني(مهاريا ومعرفيا) في سوق العمل وهذا على السواء للمتخرجين من النظامين(الكلاسيكي والMD)وحتى للمستويين الدراسي(ليسانس وماستر) كما اتضح من خلال الدراسة الحالية ويعزى ذلك لإشكاليات عدة في التكوين أبرزها المناهج التي تشكو خلا وكذا لاستراتيجيات التكوين وفتراته الزمنية الغير كافية ما يدفعنا لاقتراح جملة توصيات.

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها نوصي بالاتي :

-ضرورة إعادة النظر في مناهج تكوين المختص العيادي بدلالة احتياجات منصب عمله المتعددة والمتنامية والمتجددة وفق التطورات الحاصلة عالميا وبالشراكة بين الجامعة ومؤسسات العمل وكل الفاعلين في الميدان.
-التركيز على إكساب الطالب كفايات(معرفية-مهارية- شخصية)واضحة مخطط لها وفق أهداف إجرائية وإيلاء التدريب الميداني الأهمية والضرورة التي يستحقها تزامنا مع الدراسة النظرية بالجامعة حتى يتمكن الطالب على الأداء الميداني ويندمج في واقع مهنته التي لها خصوصية تستلهمها من خصوصية المجتمع وظروف العمل.

-تجديد محتويات المناهج وطرق تدريسها وتقييمها ووسائل الإيضاح بما يتماشى والتطور التكنولوجي والمعلوماتي والعيادي الحاصل عالميا.

-دعم التكوين المتواصل بالربط بين احتياجات العامل وموارد الجامعة ومكوناتها وكذا تشجيع التعلم الذاتي والمشاركات العلمية لدارسين والممارسين العياديين وفتح الحوار والتشارك العلمي بينهم.

-تجسير العلاقة بين الجامعة وسوق العمل بالتقييم المستمر لمخرجاتها عبر شراكة حقيقية بين الطرفين وتبادل تقارير تقييمية احصائية.

-العمل على تحليل مناهج التكوين الجامعي عامة وفي تخصص علم النفس العيادي خاصة والمطبقة ميدانيا بعناصرها المتعددة وتقييمها من المختصين لوضع اليد على نقاط القوة والضعف فيها لتطويرها ورفع مستوى مخرجاتها.

الإحالات والمراجع:

- برزون، حسيبة(2016)، الرضا المهني والكفاءة المهنية عند الأخصائي النفسي العيادي في الجزائر.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(27).357 - 362.
- بنية، صبرينة وبلجيلالي، فتيحة(2018). مدى توافق مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل دراسة حالة، تخصص بنوك وتأمينات العاملين بقطاع البنوك.مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية.9(01). 171-183.
- بوترعة، بلال وحببة، وديعة(2013). الفجوة المعرفية بين التكوين الجامعي وسوق العمل. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 1(01)72-94.
- تارزولت، حورية وزهار، جمال (2015). معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية في ولايات الشرق الجزائري -معاينة ميدانية- .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(27). 101 - 112.
- تشعبيث، بسمينة(2016). الأخصائي النفسي الإكلينيكي وصعوبات التكفل النفسي في الجزائر.مجلة إسهامات للدراسات والبحوث. 1(01)107-124.
- حمایدية، علي(2006).الدور الوقائي للأخصائي النفسي الإكلينيكي-دراسة ميدانية في مؤسسات الصحة العمومية والشباب والرياضة والتنمية الاجتماعية بولاية عنابة وتبسة.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عنابة: الجزائر.
- الدلو،حمدي اسعد (2016).إستراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأقصى بغزة: فلسطين.
- زرزور، أحمد (2006).تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديدنظام " ليسانس. ماستر. دكتوراه "في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة منتوري - قسنطينة : الجزائر.
- زقاورة، أحمد (2017). البرامج الجامعية ومدى استجابتها لسوق العمل. مجلة التنمية البشرية.(7). 159 - 189.
- الزين، منصور(2012).الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح الجامعي الجزائري في تجسير الفجوة بين التعليم العالي وسوق العمل. المؤتمر الدولي:تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل.بالمملكة الهاشمية عمان -الأردن. الفترة من 25-28مارس 2012.
- عواشيرية، السعيد(2009).قراءة في مدى جودة محتوى مناهج تخصص علم النفس العيادي المعتمدة في الجامعة الجزائرية واقتراح آليات تطويرها.الملتقى المغاربي:العلاج النفسي بين التكوينوالممارسة. جامعة باتنة 1 بالجزائر.الفترة من 10-11نوفمبر2009.
- العيسوي، عبد الرحمان(2004). موسوعة ميادين علم النفس الأخصائي النفسي الإكلينيكي. لبنان: دار الراتب الجامعية.
- قريبى، ناصر الدين (2015).مواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل في الجزائر دراسة استكشافية.مجلة البحوث المالية والاقتصادية.2(02). 147-163.
- كركوش، فتيحة(2014).الممارسة النفسية بين الواقع والمأمول دراسة استطلاعية.مجلة البحوث والدراسات الإنسانية. (9). 203 - 222.

كينيدي، ديكلان (2007). صياغة خرجات التعلم واستخدامها-الدليل التطبيقي-. مؤلفات كلية كورك بايرلندا. ترجمة سعيد بن محمد الزهراني وعبد الحميد بن محمد إجبار، هـ 1434، مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي السعودية.

محمد، جاسم محمد (2004). علم النفس الإكلينيكي. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد، نادية وهزاع أنيسة (2010). معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل في مناهج كليات جامعة عدن. المؤتمر العلمي الرابع: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة. جامعة عدن باليمن. الفترة من 11-13 أكتوبر 2010.

مليقة، لويس كامل (2010). علم النفس الاكلينيكي. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

Christine Arbisio et Autres, (2001). La Psychologie clinique individu sujet et société théories pratiques et méthodes, (1) : Breal.

Nadia Kacha, (2012). Psychologie clinique en Algérie le nécessaire combat, Revue Dialogue, 2 (196). 107-114.

Wenfrid Huber, (1987). La psychologie clinique aujourd'hui : Pierre Margada.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

مراد، فاطمة الزهراء وفنطازي، كريمة (2020). مدى استجابة مناهج علم النفس العيادي بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل (دراسة ميدانية على المختصين الممارسين بولاية عنابة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 256-275.